

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في كثرة المال يأتي به الرجل (جَاءَ فُلَانٌ بِالطَّامِّ .
والرَّامِّ) .

ع : أحسن ما قيل فيه أن الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقال أبو محمد :
الطم البحر والرم الثرى .

وقد قال بعضهم : إن الطم إذا أفرد ولم يذكر الرِّم فُتِّحَ فقليل : جاء بالطَّام كما يقال
: هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا لم يقولوا إلا أمرأني . 105 باب استصلاح المال وترك
إِضاعته .

قال أبو عبيد : من هذا قول أحيحة بن الجلاح (التَّامَّةُ إِلَى التَّامَّةِ تَمَرُّ
وَالذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ) وهو القائل : .
(اسْتَغْنِ أَوْ مَتَّ وَلَا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبٍ ... مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا
خَالَ) .

(إِنْني مُقِيمٌ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا ... إِنْ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو
الْمَالِ) .

ع : وبعدهما وهي كلها أمثال حكيمة : .

(يَلَاوُونَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ حَقٍّ أَقْرَبَ بِهِمْ ... وَمِنْ عَشِيرَتِهِمْ
وَالْمَالُ بِالْوَالِي)